

الدرس 6 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد انتهينا عند قوله رحمة الله الله تعالى في اصول الایمان

00:00:00

الایمان باليوم الآخر. او الایمان بالبعث بعد الموت. وهذا الركن -

وهو الامام البعثي بعد الموت او الامام الیوم الآخر من اصول الایمان الذي لا يصح ايمان العبد الا اذا امن به فان مما يلزم المسلم ان يعتقد انه بعد موته يبعث. وبعد موته وبعد بعثه -

00:00:23

يسأل ويحاسب وان الناس بعد بعثهم ينقسمون الى فريقين طريق في الجنة وفريق في السعير والایمان باليوم الآخر ينقسم الى

قسمين ايمان تفصيلي وايمان اجمالي ايمان يلزم كل مسلم ذكرها كان او انشى صغيرا كان او كبيرا يلزمها ان يؤمن باليوم الآخر -

00:00:44

وان يؤمن باليوم والایمان المجمل بهذا اليوم ان يؤمن العبد انه بعد موته يبعث. وان بعد بعثه جزاء وعقاب جنة يدخلها

00:01:20

الصالحون ونار يدخلها الفجرة الكافرون وان الناس في ذلك المقام ينقسمون الى قسمين -

00:01:50

ناجون وهالكون هذا هو الایمان الاجمالي ومن انكر ان الناس يبعثون بعد موتهم او ان هناك يوم يجازي الله فيه المسيء والمحسن

00:02:16

وقال انما هي هذه الحياة الدنيا وتنتهي فهذا كافر بالله عز وجل باجماع المسلمين -

00:02:16

من انكر البعث وانكر اليوم الآخر فانه كافر باجماع المسلمين اما الایمان التفصيلي ويتعلق بتفاصيل ذلك اليوم. وما يعقب الحياة

00:02:16

الدينية. لأن الدور ثلاثة دار دينية وهي التي نعيشها ما دمنا احياء ودار برزخية -

00:02:46

ينتقل الناس اليها بعد موتهم وهذه الدار ليست دار قرار انما هي مزار يزورها الناس ثم ينتقلون عنها ثم الدار الاخيرة التي هي الحيوان

00:02:46

حقيقة اي هي الدار التي يستقر فيها الناس -

00:03:13

اما نادي واما هالك اما فائز واما خاسر. وهذا اليوم الآخر سمي اخرا لامرين لتأخره بتأخره وانه اخر ايام الدنيا ولتأخر ايضا لانه يعقب

00:03:13

شيئا سبقه فهو متاخر متاخر من حيث الواقع -

00:03:44

واخر ايضا ان هناك شيء يسبقه بينما سميت الحياة الدنيا دنيا لامرين لدنوها وقربها ولدنائتها فهي قريبة وهي دنيئة ايضا اذا

00:03:44

الایمان التفصيلي هو عبارة عن سلسلة يعيشها المسلم بعد موته -

00:04:12

واول هذه السلسلة سلسلة هذه الحلقات المتتابعة بعد موته للانسان عند خروج روحه عند خروج الروح الناس في هذا المقام

00:04:12

يتفرقون بين مبشر وبين نسأل الله العافية والسلام توعد اناس يبشر بروح وريحان -

00:04:39

وجنة نعيم واناس يضربون على وجوههم وادبارهم ويقال لهم ذوقوا عذاب الحرث يبشر المؤمن ويبشر الفاجر المؤمن يبشر بروح

00:04:39

وريحان والفاجر يبشر بعداً وسخط من الله عز وجل فهذا هو اول مقام يؤمن به العبد ان هذه الروح تخرج -

00:05:09

وان حال خروجها ايضا يتفلات الناس وان كنت تراهم ارواح تخرج من ابدان الا ان بينهم الا ان بينهم بونا عظيما وفرقا شاسعا مؤمن

00:05:09

يبشر وفاجر يتوعد بالعذاب الشديد نسأل الله العافية والسلامة. فالمؤمن يتزوج روحه -

00:05:36

يتزوج روحه حتى تخرج والفاجر تتفرق روحه في جسده حتى ينتزعها الملك من هذا الجسد. كما ينتزع اسف كما ينزع او ينتزع

00:05:36

السفوت من الصوف المبلول. السفود الحار الذي له شوك وله -

عراشف اذا سحب من الصوف قطعه وكذلك ملك الموت اذا اخرج روح الفاجر الكافر انتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول

00:05:59

فتتقطع اعصابه وتتقطع انسجته في جسده نسأل الله العافية والسلامة. ثم تخرج روحه هذا تخرج روحك اطيب ريح -

ووجدت على وجه الارض والاخير تخرج روحه كانت لريح جيفة وجدت على وجه الارض. ثم ملك الموت يقبض الروحين ومعه ملائكة الرحمة ومعه ملائكة العذاب اما المؤمن فماء يقبض ملك الموت فما ان يقبض ملك الموت رح المؤمن الا وتأخذها منه ملائكة الرحمة -

00:06:27

فتلفها بكفن من الجنة وتحنطه بحنوط من الجنة. ثم يصعد بها الى السماء. يشييعها من كل سماء مقربوها. حتى يقال رح من الطيبة يعرفها اهل السماء بطيب ريحها فيقولون روح فلان ابن فلان باطيب اسمائه التي كان يسمى بها -

00:06:54

في الدنيا اما الاخر فما ان يقبض ملك الموت روحه الا وتأخذها ملائكة العذاب فتلفها بكفن من بكفن من النار مسوح من العافية والسلامة ثم اذا اردت ان تصعد بها لا تفتح لهم ابواب السماء -

00:07:17

لا تفتح لهم ابواب السماء ثم تلقى روحه من السماء الى الارض. تلقى روحه من السماء الى الارض. ثم يستقر هذا يغسل وذاك يدفن هذا يغسل ثم يدفن وذاك قد يغسل وقد لا يغسل ويدفن -

00:07:38

وضع فاذا وضع المؤمن في قبره والفاجر في قبره اتاهم ملكان وهذه مسألة هل يمتحن الكافر او لا يمتحن؟ على قولين لاهل العلم.

والصحيح ان الكافر يتحدى والفاجر يمتحن وان كان الغالب ان الامتحان امة محمد صلى الله عليه وسلم الا ان هذه الامة ايضا غيرهم من الامم -

00:07:58

من بلغته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن بها يمتحن في قبره عن محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتيه فيه ملكان المؤمن والفاجر وصفهما جاء في وصفهما احاديث لا تخلو من ضعف واحسنها مراسيل انهم اسودان -

00:08:24

الازرقان يضعان باشعارهما الارض يحفران بانيابهما التراب اصواتهما كالرعد وابصارهما كالبرد معهم مزية من حديد لو اجتمع من لو اجتمع الجن والانس على ان يحملوها ما حملوها فيجلسانه فيقولان له وهذا مما يؤمن به على التفصيل ان الناس في القبور يمتحنون ويفتنون -

00:08:46

كفتنة او مثل فتنة المسيح الدجال. ويسألون ثلاثة اسئلة. يسألون عن ربهم ويسألون عن دينهم ويسألون عن محمد صلى الله عليه وسلم. اما المؤمن فيقول رب الله وديني الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم -

00:09:16

اما الكافر الفاجر فيقول ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته محاكاة لكن ليس على ايمان وانما قمتمحاكاة وهذا يصدق على من يصدق على المنافق الذي امتلاً قلبه كفرا وزندقة وشابة الناس بقوله اشهد ان محمدا رسول الله -

00:09:38

ولكنه في قراره نفسه زنديق كافر بالله عز وجل. فيقال له لا دريت ولا تلقيت ثم يضرب الفاجر بهذه المزية لو ضرب بها اعظم جبل من جبال الدنيا لصار كفيلا مهيلا -

00:10:04

اما المؤمن نسأل الله لنا ولكم جميعا من فضله فيؤتى يفتح له باب اولا الى النار ثم يقال هذا مقعدك لو انك عصيت الله ثم يفتح له باب الى الجنة -

00:10:24

فيري قصورها وانهارها وجبلتها وجمالها. ثم يقال هذا منزلك حتى يبعثك الله عز وجل. ثم يفتح له يؤتى يفتح له هذا الباب فيأتيه من روح الجنة وريحها ويمد له في قبره مد بصره -

00:10:41

يمد له قيل يمد له سبعون ذراعا في قبره. فيأتيه من روح الجنة وريحانها ويأتيه رجل حسن الثياب طيب المنظر فيقول من انت؟ فوجهك الذي يجيء قال ابشر انا عملك الصالح والله ما عهدتكم الا سريعا في طاعة الله بطريقنا في معصيته. واما الفاجر فيمتهن -

00:11:01

قبره عليه نارا يعذب في هذا القبر ما شاء الله ان يعذب وفي هذه مسائل المسألة الاولى بعد المسألة التي ذكرناها قبل قليل العذاب يقع في القبر على اي شيء. الذي عليه عامة اهل السنة هو اتفاق بينهم -

00:11:27

ان عذاب القبور يقع على الروح والجسد. يقع على الروح والجسد فالروح تعذب والجسد لها تبع. الروح تعذب والجسد لها تبع. حتى لو قلنا ان الجسد يفني لانه جاء في الصحيحين ابي هريرة -

00:11:46

رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم كل شيء بنى ادم يفني الا عجب الذنب عجب الذنب هو

العصعص اخر فقرة من فقرات الظهر هذه لا تفني تبقى ومنها يركب خلق الانسان - 00:12:02

سبحان الله ينبت الانسان كما تنبت البذرة. او البذرة او الحبة هذه العجبة حبة الذلل الحبة الصغيرة اذا كان يوم كان آآ قبيل قيام الساعة ونفخ في الصور انزل الله عز وجل ماء كمني الرجال - 00:12:22

فيلقيح هذه الحدة الذي هي كشبيهة البذرة ثم يترقى منها خلق الانسان. يتربق منها خلق الانسان ويترثاب خلقه في قبره حتى ان جسده ولحمه ودمه يعود كما كان. حتى اذا تراكب كاتم الشباك وكان - 00:12:44

كما خلقه الله عز وجل لدغ بالسور التي فيها الارواح فانطلقت كل رح الى جسد صاحبها. اذا نقول ان العذاب في القبور يقع على الروح وعلى الاجساد وهذا هو قول اهل السنة بالاتفاق. هناك اقوال شاذة ان الروح يقع على على البدن - 00:13:04

دون الروح وهذا قول شاب وهناك قول شاذ اخر ان العذاب يقع على الروح لا على الجسد والذي عليه اهل السنة ان العذاب يقع على الروح والجسد. هذه مسألة المسألة الاولى. المسألة الثانية تفضل - 00:13:27

احب اقول ابتداء اي نعم ابتداء واما ما عندنا اشكال نقول العذاب على الروح والجسد يقع ابتداء اول ما يدفن ويقع ايضا بعد ذلك عندما نقيس الامور بعقولنا قد نستصعب هذا - 00:13:43

لكن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. فهذه الاجساد التي تلاشت وتحللت في التراب الله يعلم اجزاءه ويعلم ذراتها والله قادر على ان يوصل العذاب الى كل جزء من هذا الجسد - 00:14:01

قد يستشكل البعض ويقول كيف يعذب الانسان في قبره وفي جسده والروح تكون هي التي هي التي تبقى والجسد يفني نقول حياة البرزخ حالها كحال النائم حالها كحال النائم الله سبحانه وتعالى جعل لنا في هذه الدنيا - 00:14:21

للآخرة مثلا جعل مثال الجنة وجعل مثال النار وجعل مثال النعيم وجعل مثال العذاب. كذلك ايضا جعلنا مثلا من جهة الحياة البرزخية الاب الانسان اذا نام في فراشه وحصل له شيء من من الحلم او الرؤيا رأى رؤية او حلم بحلم ثم رأى انسانا - 00:14:42
الشيء الذي ويتمتع بهذا الطعام والشراب. المتنعم هنا اي شيء؟ الروح لكنه يجد لذة الطعام ايضا في جسده ويتلذذها بلسانه حتى بعد استيقاظه. كذلك العكس من الناس من هو حظه في منامه دائمًا يظروف - 00:15:09

او دائمًا يصاب باذى بل بعضهم يقول في المنام راح يعني يحلم او يرى ان شخصا صفعه ثم يقوم ويرى اثر الضرب في وجهه مع انه وقع الضرب على اي اشي وقع - 00:15:34

على الروح لكن الجسد هنا تبع كذلك الحياة البرزخية العذاب يقع على الروح والجسد له تبع والجسد له تبع. وهذا العذاب الآخرى.
الدنيا الان في حال اليقظة ايها اكثر يعذب الروح الى الجسد؟ ان - 00:15:50

النعيم والعذاب يتعلق بالجسد الروح له تبع. اما في الآخرة فالعذاب والنعيم يتم ان على الروح وعلى الجسد في البرزخ يكون العذاب على الروح والجسد له تابع والجسد له تابع. اذا هذا المسألة تتناول مسألة ان العذاب - 00:16:07

على الروح الجلسة ابتداء واما. المسألة الثالثة هل عذاب القبور هل عذاب القبور ينقطع او لا ينقطع. هل هو ابدي او ابدي؟ اهل القبور ينقسمون الى قسمين. كفار فجار وعصاة موحدون - 00:16:29

اما الكفار الفجار فعذابهم الابدي الا ما بين النفختين الا ما بين النفختين فيخفف عنهم في بهذه عندما ينفخ في الصور فيصعد من في الارض هم ايضا يخفف يرتفع عنهم العذاب ثم ينفخ في اخرى - 00:16:49

واذا هم قيام فاذا هم قيام ينظرون حتى يقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا اي انهم كانوا في غيبوبة او في اغماء او في نوم فقال من بعث من مرقدنا هذا استدل اهل العلم بهذا ان ما بين النفختين - 00:17:09

يصعد اهل القبور ولا يشعرون بعدذاب. واما قبل ذلك فانهم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. اي ان اهل النار يعرضون على النار بارواح واجسادهم يعرضون على النار بارواحهم والاجساد يقول تبعت يعرضون على النار غدوة كما قال ابو هريرة عند كل ما اصبح لا الله الا الله اعوذ بالله من النار الان يعرض - 00:17:28

والفرعون على النار واذا امسى قال مثل ذلك اذا العذاب من جهة الكفار ابدي لكنه ينقطع ما بين النفختين. اما العصاة فيعذبون ابدا

يعذبون حيناً واماً ثم ينقطع العذاب عنه. وعذاب العصاة في القبور أهل التوحيد أهل الائمان - [00:17:56](#)

وكفارة لذنبهم. وكفارة لذنبهم. فيعذبون أبداً. فان كانت ذنبهم قليلة اتى عذابهم على هذه الذنوب فكفرها وان كانت الذنوب كثيرة وعذاب القبر لم يستوف هذه الذنوب كان هناك فزع ونشر وبعث - [00:18:21](#)

يخفف ويکفر به ايضاً ذنبه. اذا هذا اول مساء الائمان التفصيلي ان نؤمن بالحياة البرزخية وما يكون فيها من نعيم لاهل التوحيد والائمان وما يكون فيها من عذاب للكفرة والفجرة ومن اراد الله - [00:18:46](#)

ان يعذبه من العصاة المسألة الامر الثاني من من الائمان التفصيلي باليوم الاخر الائمان بعد بعد الحياة البرزخية وهو عندما يخرج الناس من قبورهم. الناس يبعثون من قبورهم يبعثون حفاة - [00:19:05](#)

عراة غرلاً كما خلقهم الله اول مرة يعيدهم. يخرجون من قبورهم كذلك. وليس جميع الناس دفنتوا في القبور. بل هناك من دفن في البحار. وهناك من تمزق وتلاشى جسده في هذه في هذه - [00:19:25](#)

الارض فالذى يعيها هنا ان كل من مات وقبضت روحه فانه سيعطى يوم القيمة سواء دفن في قبر او مات في بحر او بلعه الطيور واكلته السباع فان الله يحشره - [00:19:45](#)

اينما كان. ويأتي به ربنا اينما كان سبحانه وتعالى الذي امره كن فيكون فيجمع الله عز وجل الاولين والآخرين في صعيد واحد ويحشرون حفاة عراة غرلاً كما الله اول مرة يعيدهم واول من يكسي - [00:20:05](#)

وهذا يحس هذا على حسب العلم يعني آآآ الائمان بهذا بهذه المسألة على حسب علم العبد فإذا علم في حديث ابن عباس في الصحيحين ان اول من يكسي من؟ ابراهيم عليه السلام - [00:20:29](#)

اول من يكسي يوم القيمة ابراهيم وقد علل اهل العلم لماذا ابراهيم يكسي دون سائر الخلق ويسبق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لانه عليه السلام تجرد من ملابسه يوم القي في النار - [00:20:44](#)

القي في النار وصبر لله عز وجل واستسلم لامر الله سبحانه وتعالى فاكلت النار جميع ملابسه فكافأه الله عز وجل ان جعله اول من يكسي يوم القيمة. ثم بعد ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك - [00:21:01](#)

الأنبياء والرسل والأنبياء عليهم سلام الله ثم بعد ذلك الصالحون الاول فالاول الى ان يكتسي جميع الخلائق وكل يكتسي على قدر ايمانه وتقواه. اذا اول من يكسي هو ابراهيم عليه السلام - [00:21:21](#)

يسى هذا اليوم بيوم الفزع الاكبر. وفي هذا اليوم العظيم تكون احوال وشدائد عظيمة كبيرة. تشيب لها البلدان وتتفطر لها القلوب وتتفتت لها الاكباد. يوم عظيم يوم استطال شره - [00:21:41](#)

فبلغ السماء فشققها وبلغ الجبال فدكدها وبلغ البحار فجرها وسجرها وبلغ قبور فبعثرها وبلغ القبور فنشرها وبلغ النجوم بعثرها. وبلغ الارض فزلزلها يوم عظيم تدنو فيه الشمس من الخلاء مقدار ميل. تدنو الشمس مثلاً مقدار ميل. سواء ميل فلسفافه او ميل مكحلة. فهو - [00:22:05](#)

و قريب بالنسبة للرؤوس اذا دنت الشمس بهذه المنزلة اذا دنت المنزلة صهرت الجلود واصبح العرق يسير من الناس على قدر على قدر ايمانهم. فمن الناس من يكون عرقه الى كعبه - [00:22:37](#)

ومن الناس من يكون عرقه الى ركبتيه. ومنهم الى حقويه. ومنهم الى تدويه الى الثديين ومنهم من يلجمه العرق الجاما يفرق فيه حتى يقول يتشبه انه يفرق في ارقة الا الذين سبقت لهم من الله الحسنة. اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيساً وهم فيما اشتهرت انفسهم - [00:23:01](#)

خالدون اولئك الذين اظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. فكل من اظله الله عز وجل فانه لو الوجه الشمس يسلم الوجه الشمس. اذا تدنو الخلاء الشمل هذا مقدار ميل؟ يؤتى بجهنم كما عند مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:23:30](#)

تقى بسبعين الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك حتى اذا قربت الى ارض المحشر زفت النار زفراً عظيمة

فجئت او جئى الخلا كل على يقولون اللهم سلم سلم الرسل والانبياء يقولون اللهم سلم سلم من شدة الهول - 00:23:50

هذا شيء من تفاصيل ذلك اليوم. فإذا خرج الناس من قبورهم وبعثوا من قبورهم وخرجوا حفاة عراة في هذا وفي هذا الموقف الشديد ليس للواحد منهم الا موضع قدميه جمع الله الاولين والآخرين الوحوش - 00:24:16

والطيور والبهائم كلهم جمعوا في مكان واحد ثم يقتصر من البهائم من بعضها البعض فيقتصر من الوحوش ويقتصر من البهائم حتى اذا استوفى كل مظلوم مظلمة من البهائم والسباع والطيور - 00:24:36

قال الله لها كونوا كوني ترابا ثم يعود القضاء والفصل على امة على الامة البشرية من لدن ادم عليه السلام الى اخر فالى اخر من يموت من هذه الخليقة من الانس ومن الجن. فيجمع هؤلاء كلهم في صعيد واحد - 00:24:55

ويفرغون لهذا الامر يفزعون. يعني الشمس قد دنت مقدار ميل. واليوم مقداره خمسين الف سنة. وعرق وهم وغب وفزع والنار يرونها يحطوا بعضها بعضا. فيقولون من يشفع لنا؟ من يشفع لنا؟ حتى جاء عند ابن حبان يقول اهل - 00:25:19

الموقف يا ربنا ارحنا ولو الى النار. ارحنا ولو الى النار من شدة الموقف العظيم. ارحنا ولو الى النار فيلهمون ان يأتوا ادم عليه السلام يفزع الخوف تخيل وتأمل هذا الموقف العظيم وقد جمع فيه الخلق كلهم - 00:25:39

فينطلقون الى ادم يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما نحن فيه؟ يقول نفسي نفسي ويذكر حتى انه يقول وهل - 00:26:00

من الجنة اي الا انا عندما اكلت من الشجرة فيذكر ذنبه فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام. فيذكر له يا ابراهيم انت خليل الله وسماك الله خليلا الا ترى ما نحن فيه؟ فيذكر انه كذب في ذات الله ثلاث كذبات. فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول انت - 00:26:17

كليم الله وكتو خط الله لك التوراة بيده الا ترى ما نحن فيه. فيذكر انه قتل نفسها بغير حق يقول لست لها فينطلقون الى عيسى عليه السلام يقول انت روح الله وكلمته التي القاها الى مريم الا ترى ما نحن فيه - 00:26:41

فلا يذكر ذنبا عليه السلام ويقول لست لها انت لها. فينطلقون الى محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون انت محمد الذي سماك الله عبده الذي غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الا ترى - 00:27:01

ما نحن فيه فيقول انا لها انا لها. صلى الله عليه وسلم. فينطلق الى ربه سبحانه وتعالى فيدخل عند ربى سبحانه وتعالى فيسجد سبعة اي قدر سبعة ايام من ايام الدنيا. فيقول الله عز وجل يا - 00:27:20

ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشعف فيقول يا ربى امتي امتي. يا ربى امتي يقول الله لن نخزيك ابدا في امتك فيأتي ربنا لفصل القضاء. يأتي ربنا في ظلل من الغمام. تتنزل الملائكة بين يديه سبحانه وتعالى في ذلك المقام - 00:27:40

فإذا تجلى ربنا لاهل الموقف صعق جميع اهل الموقف حتى محمد صلى الله عليه وسلم يصعق مع اهل الموقف الا موسى عليه السلام فان يرفع رأسه واذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. يقول صلى الله عليه وسلم فلا ادرى. اصعق قبل ام او - 00:28:03

افق قبلى ام جوزي بصعقة؟ ام جوزي بصعقة الطور؟ والظوء والراجح انه صعق قبل ذلك عندما تجلى ربى ايش؟ عندما تجلى ربى للجبل صعق موسى. فكانت هذه الصعقة مكان هذه. فلم يصعق - 00:28:28

انه صعق قبل ذلك في تجلى الله عز وجل للجبل. اذن بعد ذلك يأتي ربنا لفصل القضاء وتنصب البوازين ويوضع الصراط وقبل الصراط والميزان قبل الصراط والميزان حوض عندما يطول المقام باهل - 00:28:48

موقف يستسقون الماء ثم تنصب الحيضان حوض محمد صلى الله عليه وسلم حوض ابراهيم وموسى وعيسى لكلنبي حوض واسعه واكثراهم واجملهم واعظمهم واردا واحلامهم طعما وابردهم مشربا هو حوض محمد صلى الله عليه وسلم طوله شهر - 00:29:08

وعرضه شهر كيزان بعدد نجوم السماء احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. اذا شرب الناس من هذا الحوض واتى اتباع الانبياء الى احواض ان دام وشرب كل من - 00:29:34

شرف من هذا الحوض سينجو ثم بعد ذلك ينصب الصراط جاء في وصف الصراط في الصحيح ان ابا سعيد قال بلغني انه بلغني انه

ادق من الشعرة واحر من الجبرة ادق من الشعرة واحر من الجمرة - 00:29:54

ادق من الشهوة حر من الجمرة واحد من السيف. وجاء في الصحيح انه دحض طينة تزل فيه الاقدام ثم يؤمر الناس بالمرور على هذا الصراط. ويؤمر الناس على الصراط على قتل اعمالهم - 00:30:15

منهم من يمر كلمح البصر منهم كالبرق منهم كاجاور الركاب منهم كاجاود الابل الابل منهم من يركض ركضا منهم من يمشي مشيا منهم من يحبونهم من يزحف زحفا و منهم من يخدش وينجو - 00:30:34

و منهم من يكردوس في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. فيؤمر الناس على قدر ايمانهم وقد جاء ان الصراط طوله خمسة عشر الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف استواء وخمسة الاف النزول - 00:30:54

وبعد هذا الصراط يعني اولا الحوض ثم الميزان. هناك موازين يوزن فيها الناس. والموازين ميزان للابدان وميزان للاعمال وميزان للكتب والصحف ميزان للابدان وميزان للاعمال وميزان للصحف والكتب وكل هذه صحيحة. ان الرجل - 00:31:12

السبيل لا يجري عند الله جناح بعوضة. ساقيه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اتقل في الميزان جبل احد. اذا هذا ميزان لا ي شيء للابدان ميزان الاعمال اتقل ما يوجد في الميزان - 00:31:40

تقوى الله وحسن الخلق عن ابي هريرة عند باسناد صحيح ميزان الصحف حديث عبد الله بن عمرو في البطاقة فيؤتي بطاقة فيها لا الله الا الله. اذا هذه الموازين الثلاثة من ثقل ميزان بدنه - 00:31:59

سيثقل ميزان اعماله. ومن ثقل ميزان اعماله ستثقل ايضا صحفاته. ومن ومن ميزان بدنه ستخف موازينه. لأن الابدان لا توزن بالقوة وكثرة اللحم او كثرة الشحم. وانما قولوها ما قام في قلب الموزون من تقوى الله وتعظيمه وخشيته واجلاله. وما قام في قلب الایمان بالله سبحانه - 00:32:16

وتعالى. اذا بعد الميزان ينصب الصراط وبعد الصراط يمر الناس على قدر اعمالهم بعد الصراط هناك قنطرة وتسمى هذه القنطرة طنطرت الناجين قنطرتان قطرة يصفى فيها الناس وقنطرة يهذب فيها اهل الجنة من اهل النار - 00:32:46 وقنطرة يهذب فيها اهل الجنة. وهي عند ابواب الجنة قنطرة عند ابواب الجنة. ينزع فيها او عندها الاغلال التي في القلوب والاحقاد التي في القلوب. فلا يبقى في قلب مسلم ناج من الصراط - 00:33:10

غل في قلبه ويدخل الناس الجنة على قلب رجل واحد ليس فيها غل وليس فيها حقد وليس فيها حسد ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سر متقابلين اسأل الله من فضله. بعد ذلك - 00:33:30

اهل الجنة الجنة وفي دخولهم الجنة ايضا يتفاوتون منهم وهم ادنى اهل الجنة منزلة. من يعطى مثل هذه الدنيا عشر امثالها ومنهم من فوق ذلك والدروأ في الجنة مئة درجة. ما بين الدرجة والدرجة ما بين السماء والارض اعدها الله - 00:33:52 للمجاهدين وان اهل الغرف الصحيحين يتراءون كما ترون الكوكب الدرى في افق السماء انت عندما ترى نجما لاح لك في الافق وترفع رأسك اليه. هذا منزلته اين الان؟ منزلة - 00:34:16

عالية قالوا يا رسول الله هذه لا تكليني الرسل والانبياء قال بل لاناس عام بالله ورسوله المؤمن قد يبلغ هذه المنزلة اي ان اهل الجنة يتراءون يعني ينظر من في الادنى منزلة من في الاعلى كما ننظر الى النجوم الان في السماء كما ننظر الان في النجوم في - 00:34:38

واعلام منزلة هو محمد صلى الله عليه وسلم فله الدرجة العظيمة التي هي درجة الوسيلة التي هي اعلى درجات الجنان وهي اعلى درجة في الجنة. الجنة مقبة هكذا. الجنة كالقبة - 00:34:58

عرش هذه القبة او سقف هذه القبة عرش الرحمن سبحانه وتعالى. واعلى الجنة واوسطها هو الفردوس. واعلى الفردوس الوسيلة ومن الفردوس تفجر انهاجر الجنة يعني اهل الفردوس تتفجر الانهار عندهم وغيرهم غير من اهل الفردوس - 00:35:18 تأتيه الانهار تجري من بين تحت تحت قصورهم او بين قصورهم وجوى اهل الجنة يسرون انهاهم كيما يأتي النهر ويحيط له طريقا يمشي له فيه النهر. هذه منازل الجنان. اما اهل النار فايضا هم يتفاوتون في النار - 00:35:44

سبع دركات اسفلهم الذين هم في الدرك نسب النار وهم المنافقون. نسأل الله العافية والسلامة واعلى اهل النار اي اخف اهل النار منزلة في العذاب من يوضع تحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي له الشفاعة الخاصة -

00:36:04

للرسول صلى الله عليه وسلم وهذه ليست لغيره. لا يشفع لكافر ابدا الا لابي طالب. ولا يشفع احد لكافر الا محمد صلى الله عليه وسلم في عمه فقط فهي شفاعة خاصة لا تتجاوز محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتجاوز ابا طالب - 00:36:26

ايضا بعيدا هذا ايضا من التفصيل الايمان بما في الجنة من نعيم وتفاوت اهل الجنة في المنزلة والرؤيا واعلى اهل الجنة منزل من يرى الله قوه وعشية وهم اهل الفردوس الاعلى. ومنهم من يراه دون ذلك. اما اهل النار ايضا فهم ايضا في دركات - 00:36:46
يتتنوع وعذاب اهل النار قسمان. قسم من عذاب ينقطع وينتهي. وقسم من عذابه ابدي سرمدي لا اما عصاة الموحدين اهل التوحيد الذين استوجبوا دخول النار وشاء الله لهم ان يدخلوا النار بسبب ذنوبهم فانهم يعذبون - 00:37:08

ما شاء الله ان يعذبوا ثم يخرجون من النار. واما الكفارة الذين هم اهلها الذين حبسهم القرآن في النار هم الذين ماتوا على الكفر نسأل الله السلامة فهؤلاء لا يموتون فيها ولا يحيون خالدين فيها ابدا - 00:37:29

ابد الابد وهذا معتقد اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار لا تفنيان وان نعيم اهل وان نعيم اهل الجنة لا يفني هو ان عذاب اهل النار ايضا لا يفني. هذا هو الايمان التفصيلي المتعلق باليوم الاخر. انا اطلت في هذا المقام - 00:37:49

لحاجتنا حقيقة الى تذكر هذا اليوم وتحريك قلوبنا لان الناس خاصة في هذه الاذمان يغلب عليهم الغفلة قل من يعظ وقل من يذكر واصبح الناس يستبعدون مثل هذا المقام والا مقام الدرس هذا كاد ان نمر عليها عجالة - 00:38:09

ونذكر ما يتعلق الايمان التفصيلي والاجمالي لكن نحن بحاجة الى سياط نصوت بها قلوبنا لعلنا ان نعاود ونرجع الى الله عز وجل في امور قصرنا فيها او فرطنا فيها. لن اطيل اكتر من هذا ونرجي ان شاء الله الايمان بالقدر خيره وشره - 00:38:29

الى اللقاء القادم والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:38:49